بسم الآب والابن والروح القدس الله الواحد آمين

مقدمة رسالة رومية

"لأني لست أستحي بإنجيل المسيح، لأنه قوة الله للخلاص لكل من يؤمن: لليهودي أولًا ثم لليوناني لأن فيه مُعلَن بر الله بإيمان، لإيمان، كما هو مكتوب: أما البار فبالإيمان يحيا" (رو 1 : 16 – 17)

- كاتب الرسالة هو معلمنا القديس بولس.

- كتبها من كورونثوس في بيت رجل اسمه "غايوس" كان القديس بولس مقيم عنده وكانت الكنيسة تجتمع عنده في بيته.

- كان من عادة بولس الرسول أن يُملي الرسائل..

- أملى رسالة رومية لرجل اسمه "ترتيوس" كما يتضح في آخر إصحاح من رسالة رومية إصحاح 16.

- حملت الرسالة لكنيسة رومية "فيبي" الخادمة في كنيسة "كنخريا" في اليونان

- زمن كتابة الرسالة:

كتبها معلمنا بولس الرسول أثناء الرحلة الثالثة. حيث ذهب معلمنا بولس لمدينة كورونثوس لمدة 3 أشهر (أع 20) ومن هناك كتب رسالته تقريبًا سنة 57 م.

"ونحن نعلم أن كل الأشياء تعمل معًا للخير للذين يحبون الله" (رو 8 : 28)

- كيف وصلت المسيحية إلى روما رغم أنه عندما كتب رسالته لم يكن زارها حيث أن أول زيارة له لروما سنة 60م وهو أسير في أول سجن له

- وصلت المسيحية إلى روما على يد المؤمنين الموجودين يوم الخمسين وحل عليهم الروح القدس لما قبلوا الإيمان بالمسيح وتعمدوا كرزوا في روما.

- أول زيارة من الرسل لمدينة روما هي زيارة معلمنا بولس لما كان أسير في روما.

- محور رسالة رومية (الفكرة التي يشرحها معلمنا بولس الرسول في رسالة رومية)

قضية التبرير بالإيمان (كيف يتخلص الإنسان الخاطئ من عقوبة الخطية) حيث أخطأ الإنسان ودخل الموت في طبيعته البشرية وأصبح عبد للخطية وللفساد ومحكوم عليه بالموت ومحكوم عليه أن لا يرى الرب مرة أخرى... كيف يتصالح الإنسان مرة أخرى مع الله .. كيف تتحرر الطبيعة البشرية من الخطية والفساد والموت.

رسالة رومية هي أول رسالة ليس بسبب أنها أول رسالة كُتبت

لكن لأن محور الرسالة هو التبرير وهو ببساطة محور الإيمان المسيحي

"لأن كل من يدعو باسم الرب يخلص" (رو 10 : 13)

- تساءل أيوب البار كيف يتبرر الإنسان عند الله؟؟

جاء الرد في مزمور 143 "لن يتبرر قدامك كل حي"

كان الحل أنه يوجد بر مقدم من الله لجميع الناس لكل من يقبله منه لأن الإنسان لا يستطيع أن يبرر نفسه ويحل مشكلته لأن مشكلته علاجها الموت إلى الأبد .. كيف يتقبل الإنسان هذا البر المقدم من الله؟؟؟؟

يقبله بالإيمان

- أقسام الرسالة

- الإصحاح 1 ، 2 حالة اليهود والأمم

- الإصحاح 3 إلى الإصحاح 8 بر الله

- الإصحاح 9 إلى الإصحاح 11 رفض اليهود للبر وقبول الأمم

- الإصحاح 12 إلى الإصحاح 16 الجانب العملي وختام الرسالة

* القسم الأول من الرسالة من إصحاح 1 : إصحاح 11 (الجانب العقيدي، الإيماني)

- الإصحاح الأول خطية الأمم

قبل أن يقدم بولس الرسول العلاج كان عليه أن يثبت أن الأمم واليهود كلاهما محتاجين للعلاج

بدأ أولًا بخطية الأمم الذين كانت حجتهم أن الرب لم يرسل لهم أنبياء فهم لهم الحق أن يخطئوا. لكن معلمنا بولس الرسول أوضح لهم أنهم مدانين

1. الآية 19 عرفوا الرب معرفة ظاهرة رغم أن لم يكن عندهم أنبياء لكن عرفوه من المخلوقات والخليقة.

2. الآية 23 لم يعبدوا الرب لكن عبدوا المخلوقات لم يكرموا الرب كإله.

- الإصحاح الثاني خطية اليهود

1. الآية 17 يُعرّف الرجل اليهودي أنه متكل على ناموس الرب، وهو شعب الله المختار يميز الصح من الخطأ

2. الآية 21 يُكلم الرجل اليهودي أنت الذي تُعلم الناس لا تسرق، لا تزني، لا تقتل أليس المفروض أن تنفذ أنت أولًا ما تعلم به الآخرين.

الفرق بين اليهودي والأممي أن اليهودي يعرف الصح والخطأ لكنه يعمل الخطأ ما الفائدة من الناموس الذي درسته وتعرفه.

ما هو قانون الله في الدينونة كما علمنا القديس بولس؟

الآية 12 الرب سيدين الرجل الأممي بحسب ضميره (الناموس الطبيعي)

أما الرجل اليهودي سيدينه الناموس

- الإصحاح الثالث

1. الآية 9 اليهود واليونانيين أجمعين تحت الخطية

هنا تدخل الله لأن البشرية كلها واقعة تحت الدينونة

2. الآية 21 : الآية 26 علاج الرب لخطية البشر هو أن نؤمن بالفداء وأن المسيح صُلب وسفك دمه من أجلنا

المسيح فدانا ودفع الثمن من أجلنا .. كنا عبيد للخطية والفساد وللشيطان .. فدانا المسيح وحررنا .. ودفع الثمن دمه على الصليب

البر المقدم من الله أن نؤمن بالفداء الذي بيسوع المسيح

وكانت هذه أول مرة يسمع فيها اليهود أن الإنسان يتبرر بالإيمان

- الإصحاح الرابع

لكن ما هو الإثبات أن الفداء يتم بالإيمان؟؟

1. آية 3 "فآمن إبراهيم بالله فحسب له برًا" هنا شهد الناموس نفسه أن الإيمان يبرر

2. آية 6 : 8 "كما يقول داود أيضًا في تطويب الإنسان الذي يحسب له الله برًا بدون أعمال

طوبى للذين غفرت آثامهم وسترت خطاياهم.طوبى للرجل الذي لا يحسب له الرب خطية"

* ثمرة (نتائج) هذا البر تظهر في الإصحاحات 5، 6 ، 7

- الإصحاح الخامس

بر المسيح يحررنا من الموت

جاء الموت عن طريق أبينا آدم .. المسيح آدم الثاني أعطانا البر الذي حررنا من الموت

- الآية 17 كما أنه بواحد جاء الموت (آدم) ،أيضًا بواحد ستأتي الحياة (يسوع المسيح)

*أول ثمرة حصلنا عليها من الفداء هي التحرر من الموت

الموت المقصود به الانفصال عن الله، النزول للجحيم، الانتقال من هذه الحياة إلى حياة في قبضة إبليس

- الإصحاح السادس

*ثاني ثمرة للفداء هي التحرر من الخطية (لم نعد عبيد للخطية)

- الآية 4 أخطأ آدم وفسدت طبيعتنا وأصبحت طبيعتنا محكوم عليها بالموت في شخص أبونا آدم وكل نسله.

*أنا كإنسان مسيحي متى نُفذ حكم المسيح فيّ؟؟ في المعمودية حيث متنا ودفنا مع المسيح..

- الآية 6 إنساننا العتيق أي الطبيعة الفاسدة المحكوم عليها بالموت .. الطبيعة التي فيها عداوة مع الله..ماتت هذه الطبيعة في المعمودية.

- الآية 7 بهذا الموت نتبرر من الخطية .. لم يعد للخطية سلطان علينا ..

- الإصحاح السابع

*ثالث ثمرة للفداء هي التحرر من الناموس

- الآية 1 الناموس يُقصد به الوصايا (العهد القديم)

كان الناموس يسود على الإنسان ما دام الإنسان حيًا ويحدد له ماذا يأكل أو يشرب أو يفعل

- الآية 4 في المعمودية متنا وانضممنا لجسد المسيح فلم يعد الناموس يسود علينا (يحكم علينا)

- الآية 6 تأكيدًا للآية 4 تحررنا من الناموس

- الآية 12 هل الناموس مقدس

- الآية 17 ليست المشكلة في الناموس نفسه لكن المشكلة في الخطية الساكنة فينا (الطبيعة التي ورثناها من أبونا آدم) هي التي جعلت الناموس صعب على الإنسان .. الوصية مقدسة .. والناموس مقدس وعادل .. ماتت هذه الطبيعة الفاسدة ودفنت في المعمودية ..ولم يعد للناموس حكم على الطبيعة الجديدة

- الإصحاح الثامن

* ثمرة أخرى إيجابية للبر وهي أن نتمجد مع المسيح

- الآية 30 دعانا أن نكون مؤمنين بالمسيح لكي **نتبرر** (تُرفع عنا عقوبة الخطية ونتائجها) **ونتمجد** في نفس الوقت (أقامنا وأجلسنا معه في السماء على يمين الآب في شخص المسيح)

الإصحاح 1 : الإصحاح 8 بر الله

أثمن ما كتبه معلمنا بولس الرسول بالروح القدس

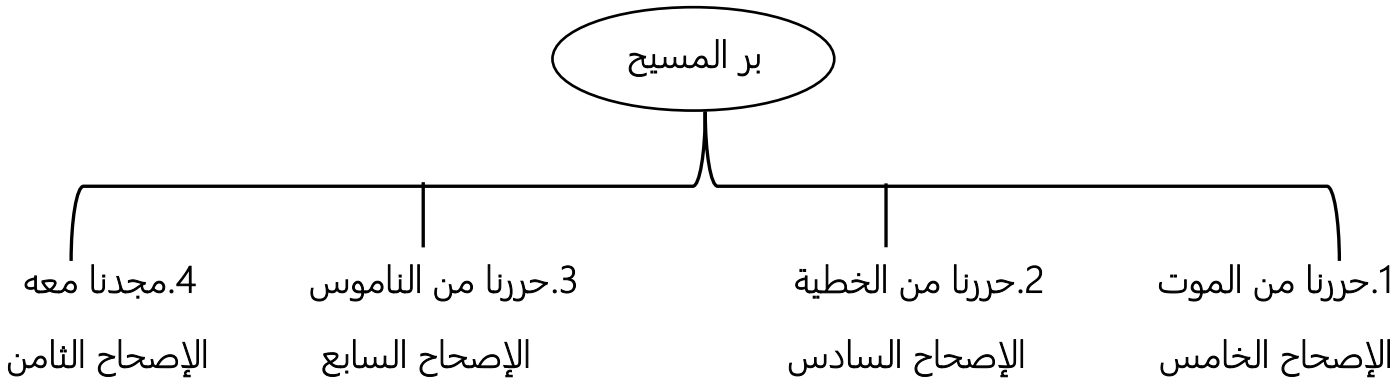

*الإصحاح 9 : الإصحاح 11 موقف اليهود من البر

- الإصحاح العاشر

- الآية 3 مشكلة اليهودي والإنسان عامةً أنه لم يعتاد أن يأخذ شئ مجاني بسبب كبرياؤه البشري

الشيطان غرس هذه الفكرة في الكون لكي يقاوم تدبير الله.. أنك لكي تتبرر لا بد أن تدفع الثمن

فلما جاء المسيح ليقدم البر مجانًا لم يصدقه اليهود لأنهم كانوا يجهلون بر الله الذي قدمه لهم مجانًا ورفضوه.

أما "جوهر المسيحية هو أن اتكالنا على بر الله"

صائم ومصلي ومنسحق في محضر الرب .. وأقول له يا رب أنا منتظر ومشتاق لخلاصك ... لا يوجد أي عمل يؤهلني للتمتع ببرك يارب .. لكن اتكالنا على بر الله

- الإصحاح الحادي عشر

- الآية25 كلام الله ووعوده ودعوته وهباته لم تسقط .. رفض اليهود المسيح ودخلت القساوة قلوبهم فدخل الأمم في الإيمان (عصرنا الحالي) حتى يكمل تدبير الله من جهة الأمم ..فيقبل اسرائيل الإيمان ببر المسيح في آخر الأيام.

* القسم الثاني من الرسالة من إصحاح 12 : إصحاح 16 (الجانب العملي)

- لابد أن يظهر هذا البر في الحياة العملية.. حيث لابد أن يتفق سلوكنا مع البر.. الإيمان ليس مجرد كلام لكنه سلوك وأفعال لذلك معلمنا بولس الرسول دائمًا يختم رسالته بالجانب العملي

- البر يظهر في حياتنا اليوميةوفي سلوكنا مع الدولة

- إصحاح 13: 1 نخضع لسلطان البلد، وللقوانين

- إصحاح 14 : 1 احتمال الضعفاء في الإيمان

- إصحاح 15 : 1 نحتمل إخوتنا كما يحتملنا المسيح في ضعفنا

- ويأتي ختام الرسالة في إصحاح 16 بتحيات ختامية

ولإلهنا المجد دائمًا أبديًا آمين

"المحبة فلتكن بلا رياء"

(رو 12 : 9)